

خطبة الجمعة (5) حق الصحابة رضي الله عنهم (للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله)

صالح بن طه عبدالواحد

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان رقيب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:00:00](#)

ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان واصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. شر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:30](#)

ايها الاخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الحق الخامس من سلسلة الحقوق في الاسلام اتدرون ما هو يا عباد الله هو حق الصحابة رضي الله عنهم - [00:00:58](#)

امة الاسلام الصحابة رضي الله عنهم هم الذين امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. ورأوه واتبعوه حتى خرجوا من هذه في الدنيا بالموت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. قوم اختارهم الله تبارك وتعالى لصحبة نبينا - [00:01:21](#)

واقامة دينه كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم. خير قلوب العباد. فاصطفاه لنفسه اتوا برسالته. ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم. فوجد خيرا - [00:01:52](#)

قلوب العباد قلوب اصحابه. فجعلهم وزراء نبيه. يقاتلون وقال ابن مسعود رضي الله عنه ايضا من كان منكم مستننا فليستن لمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:22](#)

افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقبلها تكلفا قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه. فاعرضوا لهم فضلهم واتبعوهم في آثارهم. وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم ودينهم. فانهم كانوا - [00:02:52](#)

على الهدي المستقيم عباد الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هم الرجال. كما وصفهم ربهم في فقال تعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وما زالهم الا ايمانا وتسليما. من المؤمنين رجال صدقوا ما - [00:03:22](#)

عاهدوا الله عليه. فإنه من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. وما بدلوا تبديلا. وقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح لهم فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة - [00:03:55](#)

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هم صادقون. كما وصفهم ربهم في كتابه. فقال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل اولئك هم الصادقون. وقال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم - [00:04:25](#)

يبتغون فضلا من الله ورضوانا. وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. اصحاب ابو محمد صلى الله عليه وسلم هم خير الناس بعد رسولهم صلى الله عليه وسلم. قال تعالى خير امة اخرجت للناس. قال ابن عباس هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. الذين - [00:04:55](#)

من مكة الى المدينة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. عباد الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ضربوا لنا اروع الامثلة في كل مجالات الخير عامة وفي محبتهم لرسولهم ونصرتهم لدينهم - [00:05:25](#)

كن خاصة فهذا الصديق رضي الله عنه عندما ودع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال لهم على ان الله خير عبدا بين الخلود في

الدنيا وبين ما عند الله فاختر ما عند الله. فعرف ابو بكر - [00:05:55](#)

ان النبي يودعهم فبكى بكاء شديدا وقال نفديك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله وهذا الفارق عمر يقول يا رسول الله الان والله لانت احب الي من وهذا سعد ابن معان رضي الله عنه يوم استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم غد قام - [00:06:15](#)

فقال يا رسول الله امض ما اراك الله. فنحن معك فوالذي بعثك بالحق هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد. وهذا ابو طلحة رضي الله عنه يوم احد يرمي اعداء الله بسهامه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:45](#)

ابو النبي لينظر اين تقع اسفل ابو طلحة؟ فيقول له ابو طلحة يا رسول الله تصيبك اسهم القوم يا رسول الله. يخاف على النبي صلى الله عليه وسلم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين ضربوا لنا اروع الامثلة في الانفاق وفي التضحية وفي طلب الشهادة -

[00:07:15](#)

وفي الوفاء والبراء. وقد تكلمنا وسمعتم سنة كاملة عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فواجبهم علينا معشر المسلمين. عظيم وحقهم علينا كثير. فما هو حق الصحابة رضي الله عنهم - [00:07:43](#)

علينا معشر المسلمين. اولاً ان نحبه لان حبه دين ومن ديننا. وان بكل خير. وان يبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم. كما قال امام الطحاوي رحمه الله في عقيدته. ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نفرط في - [00:08:03](#)

احد منهم ولا نتبرأ من احد منهم. ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم. ولا تذكركم الا بخير وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وقال بعض السلف من احب ابا بكر فقد اقام الدين. ومن احب عمر فقد - [00:08:33](#)

اصبح السبيل ومن احب عثمان فقد استنار بنور الله. ومن احب عليا فقد امسك بالعروة ومن قال الحسنى في اصحاب رسول الله.

ومن قال الحسنى في اصحاب رسول الله صلى الله عليه - [00:09:03](#)

فقد برأ من النفاق وصدق والله فان رسولنا صلى الله عليه وسلم يقول حب الانصار من الايمان وبغضهم من نفاق ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضهم الا - [00:09:23](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم من احبه الله. ومن ابغضهم ابغضه الله هذا في حبه. اما من لعنهم وسبهم وتكلم بالسوء فيهم.

اشل الله لسانه يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي. وفي رواية مسلم لا تسبوا احدا من اصحابي - [00:09:47](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعنة الله على من سب اصحابي. لعنة الله على من سب - [00:10:17](#)

صحابي فان رأيت انسانا يذكر الصحابة بخير فاشهد له بالايمان. وان رأيت يتكلم بالصحابة ويذكرهم شر ويبغضهم فاشهد له بالنفاق الا يحبه الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق. زنديق ثانيا من حق الصحابة على علينا معشر المسلمين - [00:10:37](#)

ان نسلك سبيلهم وان نتبع منهجكم. لان سبيلهم هو سبيل النجاة. هو سبيل المؤمنين. ولاننا هو منهج الحق. الذي فيه سعادة الدنيا

والاخرة. وقد جاءت الادلة في كتاب ادي ربنا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. واقوال الصحابة تدل على ان سبيلهم - [00:11:13](#)

هو سبيل النجاح. وتأمروا المسلمين باتباع ما كانوا عليه. ففي كتاب ربنا جل وعلا يقول الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. ومن هم المهاجرون والانصار ليسوا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار.

والذين اتبعوهم - [00:11:46](#)

قم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. فما هو العيب؟ وما هو المانع على الامة الاسلامية قوة كبيرا وصغيرا. ذكر الانثى ان يتبعوا

اصحاب رسول الله. ليكونوا ممن رضي الله عنهم - [00:12:16](#)

ما الذي يمنع كثيرا من الاحزاب الذين سلفوا سبيلا غير سبيل الصحابة؟ ان يعودوا راغبين الى سبيل الصحابة لتعود لهم العزة لتعود

لهم السيادة لينتصروا على اعدائهم. ما هو السبب؟ ما هو العيب؟ ان تعود الامة الى هذا السبيل - [00:12:36](#)

الذي اخبرنا الله عز وجل ان من سلكه واتبعهم فرضي الله عنهم ورضوا عنه. سبيل واضح بين نهايته معروفة رضى الله والجنة. الذين

اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم وقال تعالى قل هذه لسبيلي ادعو الى الله الا ومن اتبعني - [00:12:56](#)

وفي مقدمتهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. و الصدق بعد رسولهم هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - [00:13:24](#)

ايتبع غير سبيل المؤمنين من الذين تولى ورسله جهنم وساءت نصيرا ما هو سبيل المؤمنين؟ هو سبيل الصحابة المؤمنون حقا. وهم المؤمنون صدقا. وقال تعالى اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين - [00:13:44](#)

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. والذين انعم الله عليهم في مقدمتهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الادلة في كتاب ربنا كثيرة. اما في سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. يقول العرض بن شريع رضي الله عنه - [00:14:05](#)

وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم - [00:14:28](#)

فسيرى اختلافا كثيرا. فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. وهذا ما تراه في هذا زمان ترى اختلافا كثيرا واحزابا كثيرة وسبلا كثيرة كلها تؤدي الى جهنم. دعاء على ابواب جهنم. فما هو المخرج؟ وما هي النجاة؟ وما هي مدينة النجاة؟ فعليكم بسنتي. اي بطريقة - [00:14:48](#)

وسنة الخلفاء الراشدين وهذا الشاهد وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ ويقول ابو موسى الاشعري رضي الله عنه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع رأسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع - [00:15:18](#)

رأسه الى السماء. ثم قال صلى الله عليه وسلم النجوم امانة للسماء. النجوم امانة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد. وانا امانة اصحابي. فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي وهذا الشاهد واصحابي امانة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتى - [00:15:39](#)

امتي ما يوعدون. فلما ظهر الصحابة لاجسادهم اتى الامة ما توعد من البدع والفتن التي تموج موج البحر. ولما ذهب منهج الصحابة من حياة الامة اتى الامة ما ترك لا يخفى على احد فتن اختلاف فرقة حزبية بغیضة كلها - [00:16:09](#)

حزب بما لديهم فرحون فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم وستفترق امتي على صلاة وسبعين فرقة. كلهم في النار الا واحدة. قالوا ما هي يا رسول الله؟ قال التي تكون على ما انا عليه - [00:16:39](#)

اصحاب ومن اقوال الصحابة قال ابن مسعود من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه فتنة نعم والله يا ابن مسعود فان الاحياء لا تؤمن عليها الفتنة. وقد افتتنوا وفتنوا الناس. اولئك اصحاب - [00:17:03](#)

ابو محمد الذين خرجوا من الدنيا وقد رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك اصحاب محمد يقول كان والله اقبل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا قلوبهم كانت طاهرة لا تعرف الغل ولا الحسد - [00:17:26](#)

قلوب ربانية لم تكون عبيدا للحزبية يوما ما. ان احبوا احبوا لله. وان ابغضوا ابغضوا لله الوالي الوالي لله. وان تبرأوا تبرؤوا لله. كانوا ابر مقلوبا واعمقها اما اقلها فاعرضوا له فضلهم. واتبعوهم في اثارهم. وتمسكوا بما استطعتم من دينهم واخلقهم - [00:17:54](#)

فانهم كانوا على الهدى المستقيم. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من المتبعين لرسولهم. ولمن اصحاب رسولهم رضي الله عنهم ونسأل الله ان يجمعنا بهم مع رسولنا في جنات النعيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:18:26](#)

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن - [00:18:46](#)

استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله ثالثا من حق الصحابة رضي الله عنهم علينا معشر المسلمين ان نمسك السننتنا عما شجر بينهم ولا نذكرهم الا بخير. من حق الصحابة علينا معشر المسلمين. ان نمسك السننتنا عن - [00:19:15](#)

ما شجر بينهم وذلك لامور. الامر الاول لان الله عز وجل اتنى عليه جميعا واذا اتنى الله عليهم فهم عدون مهما وقع منهم فهم عدول. اتنى الله عليهم جميعا فقال محمد رسول الله. والذين معه. والذين معه - [00:19:45](#)

اشداء على الكفار رحماء بينهم. ترى من وقعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه. سيماهم في وجوههم من اثر السجود. الامر

الثاني لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بامسك اللسان عما شجر بينهم. فقال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا -

[00:20:15](#)

اذا ذكر اصحابي فامسكوه. اي اذا ذكر ما شجر بينهم وما وقع بينهم من الفتن فامسكوا السننكم الحديث عن ذلك. واذا ذكرت النجوم

فامسكوا. واذا ذكر القدر فامسكوا الامر الثالث لان في التكلم فيما شجر بينهم اizard لهم. والله عز وجل - [00:20:45](#)

يقول والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً فقد احتفلوا بهتاناً واسماً مبيناً. الامر الرابع

لان الاخبار التي وصلت واخبرت عما شجر بينهم كلها كاذبة. وكلها افتراها واخترتها - [00:21:17](#)

فرق الضلال واهل الباطل واعداء الاسلام. والذي صح منها وهو قليل. فالصحابه في مجتهدون متأولون ماجورون. اذا جاء دليل

صحيح عما صدر بينكم فالصحابه فيه متأولون مجتهدون ماجورون عند الله - [00:21:47](#)

الا تتكلم ولا تطلق لسانك ولا اخرج على القنوات الفضائية تتباهى وانت تتكلم فيما شجر بينهم. اتق الله فان اعداء الاسلام يدخلون

الى الاسلام من هذا الباب. فحاول اعداء الاسلام ان يضربوا كتاب ربنا فما استطاعوا - [00:22:17](#)

وحاولوا ان يضربوا رسولنا فما استطاعوا ويحاولون ليلاً ونهاراً ان يضربوا لنا الصحابة لانهم الذين ونقلوا لنا ديننا. من الذي نقل لنا

الصلاة والزكاة والحج؟ من الذي نقل لنا الدين؟ انهم الصحابة. فلو ضربوا - [00:22:45](#)

الصحابه قطعوا بيننا وبين رسولنا. ولكنهم ما استطاعوا وهم الان يحاولون ان يضربوا علماء الامه ليفصلوا بين الامه وبين علمائها

فتبقى الامه تتقلب في ظلمات الجهل. كم من الشباب المتحمس الان يفكر - [00:23:05](#)

وننفذ ما يفكر فوراً دون ان يرجع الى العلماء. ولو رجع الى العلماء لحدروهم مما يفعل. ولكن هذا الذي يريد الاسلام ان يقطعوا الصلة

بين شباب الامه وبين الامه وبين علمائها. فتري كثيراً من الامه الان بسبب دعاة - [00:23:25](#)

حزبية والحركية والمتسارعون. يحاولون ان يفكروا الناس ان العلماء الذين يحذرون الامه من يفهمونهم ان هؤلاء عملاء. وان هؤلاء

علماء السلطان وان هؤلاء يأخذون اموالهم بذلك والجهلة يظنون انهم صادقون لا والله انهم يريدون ان يصوروا الناس على ولاة الامر

- [00:23:45](#)

ويستقطب عواطف الناس الى احزابهم. ولكن ويأبى الله ان يتم نوره. ويأبى الله الا فما نراه في الساحة الان مما يقع وسيقع سببه

التسرع وعدم الصبر. ولذلك النبي صلى الله - [00:24:15](#)

الله عليه وسلم قال لخباب ابن الارت عندما طلب منه ان يدعو على الكفار قال له كان من كان قبلكم يقتل بالرجل احذر لكم الأرض

ويوضع فيها ويؤتى بمنشار. فيوضع في مفرق رأسه فيقسم الى قسمين ويمسك بامشاط الحديد ما بين عضمه - [00:24:35](#)

لا يصده ذلك عن دينه. والله ليتمن الله هذا الامر اي هذا الدين حتى يصير راكب من صنعاء الى وملك لا يخاف الا الله والذنب على

غنمه. ولكن الداء الوفاء ولكنكم تستعجلون - [00:24:55](#)

ولكنكم تستعجلون. فانظروا الى عدم الصبر. والاستعجال ماذا فعل بالامة؟ امتلأت بشباب الامه ويقتلوا شباب الامه واعداء الاسلام

وانتهوا صيامهم واموالهم وكل ما يملكون من قضاء على شباب الامه لتبقى الامه ضعيفة. ومع ذلك لا زلنا نصلي - [00:25:15](#)

ونتكلم بالحماسات ونظن باننا افضل وافهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي كان في مكة يمنع اصحابا من التسرع ويمنعهم

ان يقفوا في وجه الكفار حتى تقوى الامه. فلما هاجروا الى المدينة وقوية الامه - [00:25:45](#)

جاء بعدها باحد بسنين قليلة النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين الى مكة وفتحها بدون قتال. فيا امه الاسلام السبيل

السبيل. المنهج المنهج. والله السعادة للامة الا ان تعود الى ما كان عليه سلف الامه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسأل الله

العظيم - [00:26:05](#)

رب العرش العظيم ان يفقهنا واياكم في ديننا. وان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. وان يجعلنا واياكم من اهل الجنة مع

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رسولنا صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعل هذا البلد اميناً مطمئناً. وسائر بلاد - [00:26:35](#)

رافق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله هذا بلاغ للناس ولينظروا به تعلم ان واحد

وليتذكر اولي الالباب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:26:55